﴿ مَنْظُومَةُ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَىٰ ﴾

لِسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا الْعَارِفِ بِاللهِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ
أَبي الْبَرَكَاتِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّرْدِيرِ (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ)
(١١٢٧هـ-١٢٠١هـ)

تحقيق وتعليق

رِضوان صَمَدي

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَىٰ أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ الذي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[١] وَمُسْلِمٌ[٢] فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ للهِ تَعَالَىٰ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا: مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ[٣] زِيَادَةُ عَدِّ هَذِهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ: « ... **هُوَ اللهُ الذي لا إِلَهَ هُوَ .. الرَّحْمَنُ .. الرَّحِيمُ .. الْمَلِكُ .. الْقُدُّوسُ .. السَّلَامُ .. الْمُؤْمِنُ .. الْمُهَيْمِنُ .. الْعَزِيزُ .. الْجَبَّارُ .. الْمُتَكَبِّرُ .. الْخَالِقُ .. الْبَارِئُ .. الْمُصَوِّرُ .. الْغَفَّارُ .. الْقَهَّارُ .. الْوَهَّابُ .. الرَّزَّاقُ .. الْفَتَّاحُ .. الْعَلِيمُ .. الْقَابِضُ .. الْبَاسِطُ .. الْخَافِضُ .. الرَّافِعُ .. الْمُعِزُّ .. الْمُذِلُّ .. السَّمِيعُ .. الْبَصِيرُ .. الْحَكَمُ .. الْعَدْلُ .. اللَّطِيفُ .. الْخَبِيرُ .. الْحَلِيمُ .. الْعَظِيمُ .. الْغَفُورُ .. الشَّكُورُ .. العَلِيُّ .. الكَبِيرُ .. الْحَفِيظُ .. الْمُقِيتُ .. الْحَسِيبُ .. الْجَلِيلُ .. الْكَرِيمُ .. الرَّقِيبُ .. الْمُجِيبُ .. الْوَاسِعُ .. الْحَكِيمُ .. الْوَدُودُ .. الْمَجِيدُ .. الْبَاعِثُ .. الشَّهِيدُ .. الْحَقُّ .. الْوَكِيلُ .. الْقَوِيُّ .. الْمَتِينُ .. الْوَلِيُّ .. الْحَمِيدُ .. الْمُحْصِي .. الْمُبْدِئُ .. الْمُعِيدُ .. الْمُحْيِي .. الْمُمِيتُ .. الْحَيُّ .. القَيُّومُ .. الْوَاجِدُ .. الْمَاجِدُ .. الْوَاحِدُ .. الصَّمَدُ .. الْقَادِرُ .. الْمُقْتَدِرُ .. الْمُقَدِّمُ .. الْمُؤَخِّرُ .. الْأَوَّلُ .. الْآخِرُ .. الظَّاهِرُ .. الْبَاطِنُ .. الْوَالِي .. الْمُتَعَالِي .. الْبَرُّ .. التَّوَّابُ .. الْمُنْتَقِمُ .. العَفُوُّ .. الرَّؤوفُ .. مَالِكُ الْمُلْكِ .. ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .. الْمُقْسِطُ .. الْجَامِعُ .. الْغَنِيُّ .. الْمُغْنِي .. الْمَانِعُ .. الضَّارُّ .. النَّافِعُ .. النُّورُ .. الْهَادِي .. الْبَدِيعُ .. الْبَاقِي .. الْوَارِثُ .. الرَّشِيدُ .. الصَّبُورُ»، وَمَعْنَىٰ إِحْصَائِهَا:** حِفْظُهَا، **وَقِيلَ:** مَعْرِفَةُ مَعَانِيهَا وَالإِيمَانُ بِهَا، وَعِنْدَ أَهْلِ اللهِ: هُو الاتِّصَافُ بهَا وَالظُّهُورُ بِحَقَائِقِهَا وَالْوُقُوفُ عَلَىٰ مَدَارِجِ نَتَائِجِهَا.

وَقَدْ نَظَمَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الدَّرْدِيرُ (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ) هَذِهِ الأَسْمَاءَ الْحُسْنَىٰ مِنْ رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ الْمَشْهُورَةِ فِي مَنْظُومَةٍ مُبَارَكَةٍ وَبِنَفْسِ التَّرْتِيبِ الْمَرْوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وقد ضَمَّنَهَا دَعَوَاتٍ وتَحَقُّقَاتٍ مَعَ كُلِّ اسْمٍ جَلِيلٍ، فَاحْتَوَتْ عَلَىٰ **(ثَنَاءٍ)** وَ**(دُعَاءٍ)** وَ**(تَحَقُّقٍ)**، فَمَنْ حَفِظَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ، وَتَلاهَا بِصِدْقٍ وَإِخْلاصٍ، وَعَرَفَ مَعَانِيهَا وَآمَنَ بِهَا مِنْ قَلْبِهِ، وَعَمِلَ وَتَحَقَّقَ بِمَا فِيهَا: فَنَرْجُو أَنْ يَنْدَرِجَ تَالِيهَا فِيمَنْ أَحْصَاهَا، وَقَدْ أَضْحَتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ مِنْ أَوْرَادِ الطَّرِيقَةِ الْخَلْوَتِيَّةِ التي كَانَ الشَّيْخُ الدَّرْدِيرُ شَيْخًا لَهَا فِي وَقْتِهِ وَزَمَنِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخْدُمَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ بِتَحْقِيقِهَا وَضَبْطِهَا؛ فَأَنْتَفِعَ بِقِرَاءَتِهَا صَحِيحَةً وَكَذَلِكَ يَنْتَفِعُ بِهَا غَيْرِي مِنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ إِلَىٰ أَقْوَمِ طَرِيقٍ.

إِثْبَاتُ نَصِّ الْمَنْظُومَةِ

وَاعْتَمَدْتُ فِي إِثْبَاتِ النَّصِّ عَلَىٰ التَّالِي:

(١) مَخْطُوطَةٍ قَدِيمَةٍ لِلْمَنْظُومَةِ، وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، وَاسْمُهَا كَمَا فِي بِطَاقَةِ التَّعْرِيفِ **(منظومة أسماء الله الحسنىٰ)**، وَرَقْمُ الصِّنْفِ (٢١٨.٠٨) وَالرَّقْمُ الْعَام (م٢/٦٤٦٥)، (ف١٣١١/٣)، ضِمْنَ مَجْمُوعٍ (ق ٣٦ب – ٤٦أ)، وَعَدَدُ أَوْرَاقِ الْمَنْظُومَةِ **(١١)** وَرَقَةً، وَعَدَدُ سُطُورِهَا **(٩)**، وَقِيَاسُ الْوَرَقَةِ (١٣ × ٩.٥سم)، وَخَطُّهَا نَسْخِيٌّ حَسَنٌ، وَكُتِبَتْ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ تَقْدِيرًا، أَيْ: حَالَ حَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ الذي

---

(١) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسم إلا واحدة، حديث رقم (٧٣٩٢)، ج (٤)، ص (٣٨٢).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالىٰ وفضل من أحصاها، حديث رقم (٢٦٧٧)، ج (٤)، ص (٣٨٢).

(٣) سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول ﷺ، بابٌ، حديث رقم (٣٨٣٦)، ج (٤)، ص (٣٨٣).

تُوُفِّيَ في سَنَةِ (١٢٠١هـ) أَيْ: في أَوَّلِ الْقَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ، وَكَلِمَاتُ الأَبْيَاتِ مَشْكُولَةٌ بِالْكَامِلِ، وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةَ (خ١).

(٢) مَخْطُوطَةٍ قَدِيمَةٍ لِلْمَنْظُومَةِ، وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ، وَهِيَ نُسْخَةٌ في مُجَلَّدٍ مُعْتَادٍ، في سَبْعِ وَرَقَاتٍ، وَمِسْطَرَتُهَا (١٣سم × ١٩سم)، وَهِيَ في فَهَارِسِ مَخْطُوطَاتِ الْمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ [ج (٦)، ص (٤٠٣)]، بِرَقْمِ (١٠٤٠/٤٢٠٧٧) (أَدْعِيَةٌ وَأَوْرَادٌ)، وَخَطُّهَا نَسْخِيٌّ مُعْتَادٌ، وَالأَبْيَاتُ بَعْضُ كَلِمَاتِهَا مَشْكُولٌ، وَهِيَ بِتَصْحِيحِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْجَوْهِرِيِّ، وَعَلَيْهَا خَتْمُ الْمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ ظَاهِرَةٌ في الْوَرَقَةِ الأُوْلَىٰ، وَعَلَيْهَا عُنْوَانٌ (**كتاب منظومة الشيخ الدرديري**)، ولا يُعْلَمُ تَارِيخُ نَسْخِهَا، وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةَ (خ٢).

(٣) مَخْطُوطَةٍ قَدِيمَةٍ، لِشَرْحِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ تَأْلِيفِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ الصَّاوِي **[١١٧٥هـ-١٢٤١هـ]** (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ)، وَهِيَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ، وَهِيَ نُسْخَةٌ في مُجَلَّدٍ مُعْتَادٍ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ في فَهَارِسِ مَخْطُوطَاتِ الْمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ [ج (٦)، ص (٣٦٨)]، بِرَقْمِ (١٠٥٥/٤٣١٠٤) (أَدْعِيَةٌ وَأَوْرَادٌ)، وَخَطُّهَا نَسْخِيٌّ حَسَنٌ، بِخَطِّ (محمد البيومي العطار) في غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةَ (١٢٣٤هـ)، في (٢٤) وَرَقَةً، وَمِسْطَرَتُهَا (٢٣) سَطْرًا (٢١سم)، وَتَمَيَّزَتْ بِكِتَابَةِ أَبْيَاتِ الْمَنْظُومَةِ بِخَطٍّ وَاضِحٍ بِالْمِدَادِ الأَحْمَرِ وَبَعْضُ كَلِمَاتِ الْمَنْظُومَةِ مَشْكُولٌ، وَعَلَىٰ الْمَخْطُوطَةِ خَتْمُ الْمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ ظَاهِرَةٌ في الْوَرَقَةِ الأُوْلَىٰ، وَتَمَّتْ مُقَابَلَتُهَا وَتَصْحِيحُهَا، وَعَلَيْهَا تَعْلِيقَاتٌ وَتَصْحِيحَاتٌ مَنْسُوبَةٌ لِمُؤَلِّفِهَا الشَّيْخِ الصَّاوِي وَغَيْرِهِ، وَتَمَيَّزَتْ تَعْلِيقَاتُ الشَّيْخِ الصَّاوِي بِقَوْلِهِ في آخِرِ التَّعْلِيقِ (**هـ مؤلفه**) أَيْ: انْتَهَىٰ مُؤَلِّفُهُ، وَبِتَارِيخِ النَّسْخِ يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ هَذِهِ النُّسْخَةَ كُتِبَتْ في حَيَاةِ الشَّيْخِ الصَّاوِي، وَلَعَلَّ التَّصْحِيحَ وَالتَّعْلِيقُ تَمَّ بِإِمْلاءٍ مِنْ قِبَلِ الشَّيْخِ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ؛ لأَنَّ النَّاسِخَ عَرَّفَ نَفْسَهُ في آخِرِ الْمَخْطُوطِ بِأَنَّهُ (خادم أتباع العارف بالله .. الصاوي)، فَيَكُونُ سَنَدُ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْمَذْكُورَةِ في هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ: كَاتِبُهَا (محمد البيومي العطار) عَنِ (الشَّيْخِ الصَّاوِي) عَنِ (الشَّيْخِ الدَّرْدِيرِ) وَكُلُّهُمْ خَلْوَتِيَّةٌ، وَهُوَ سَنَدٌ عَالٍ وَغَالٍ، وَسَمَّيْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ (خ٣).

(٤) طَبْعَةٍ قَدِيمَةٍ لِشَرْحِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ الصَّاوِي (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ) لِهَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَهِيَ طَبْعَةُ الْمَطْبَعَةِ الْمَيْمَنِيَّةِ، وَطُبِعَتْ في (**رَبِيعٍ الثَّانِي سَنَةَ ١٣٠٨هـ**)، بِتَصْحِيحِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ الْغَمْرَاوِيِّ وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ، وَتَحْتَ إِدَارَةِ أَحْمَدَ الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ، وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الطَّبْعَةَ (**شرح الصاوي**)، وَبَيْنَ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَوَفَاةِ الشَّيْخِ الدَّرْدِيرِ حَوَالَي (١٠٧) سِنِينَ، وَهُوَ لَيْسَ بِبَعِيدٍ.

اسْمُ الْكِتَابِ وَمُؤَلِّفُهُ

(١) وَرَدَ ذِكْرُ اسْمِ الْكِتَابِ في بِطَاقَةِ التَّعْرِيفِ لـ(خ١) بِأَنَّهُ (**منظومة أسماء الله الحسنىٰ**) وَمُؤَلِّفُهُ هُوَ: (**أحمد بن محمد الدردير، ١٢٠١هـ**).

(٢) وَسَمَّىٰ الْكِتَابَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِه (ص: ٢) بِاسْمِ (**منظومة أسماء الله الحسنىٰ**)، وَنَسَبَهَا لِشَيْخِهِ الشَّيْخِ (**أَبِي الْبَرَكَاتِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ الدَّرْدِيرِ**).

(٣) وَهِوَ كَذَلِكَ في فَهَارِسِ مَخْطُوطَاتِ الْمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ [ج (٦)، ص (٤٠٣)]: (**منظومة أسماء الله الحسنىٰ-للدردير، وهو الإمام العارف بالله أبو البركات أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المالكي الخلوتي المعروف بالدرير المتوفى سنة ١٢٠١هـ**).

(٤) لَكِنْ في أَوَّلِ مَخْطُوطَةِ (خ٢): (كتاب منظومة الشيخ الدرديري).

(٥) فَآثَرْنَا تَسْمِيَتَهَا بِـ(**مَنْظُومَةِ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَىٰ**) كَمَا وَرَدَ في بِطَاقَةِ (خ١)، وَكَمَا جَاءَ في فَهَارِسِ مَخْطُوطَاتِ الْمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ، وَكَمَا سَمَّاهَا الشَّيْخُ الصَّاوِي فَهُو تِلْمِيذُ الْمُصَنِّفِ وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الأَعْلامِ، وَهُوَ أَدْرَىٰ بِاسْمِ كِتَابِ شَيْخِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

نَسْخُ الأَبْيَاتِ وَضَبْطُهَا وَتَنْسِيقُهَا

(١) جَعَلْتُ (خ١) هِيَ الأَصْلُ لِمُعَاصَرَتِهَا لِحَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ وَدِقَّتِهَا في الْخَطِّ وَالضَّبْطِ، وقُمْتُ بِنَسْخِ الأَبْيَاتِ مِنْهَا وَقَابَلْتُهَا بِـ(خ٢)، وَبِالْمَنْظُومَةِ الْمَذْكُورَةِ في شَرْحِ الشَّيْخِ الصَّاوِي (خ٣)، وَإِذَا وَجَدْتُ فَرْقًا بَيَّنْتُهُ في الْهَامِشِ، وَاعْتَمَدْتُ في ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ عَلَى شَرْحِ الصَّاوِي الْمَطْبُوعِ، وَمِنَ الْمُلاحَظِ بِالاسْتِقْرَاءِ عَلَىٰ (خ١) أَنَّ نَاسِخَهَا إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ هَمْزَةَ وَصْلٍ جَعَلَهَا أَلِفًا مِنْ غَيْرِ فَتْحَةٍ، وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ هَمْزَةَ قَطْعٍ جَعَلَهَا أَلِفًا وَفَوْقَهَا فَتْحَةٌ.

(٢) وَقُمْتُ بِتَشْكِيلِ الأَبْيَاتِ كُلِّهَا كَامِلَةً، وَذَكَرْتُ في الْهَامِشِ التَّأْكِيدَ عَلَىٰ ضَبْطِ بَعْضِ الْحُرُوفِ بِالشَّكْلِ مُرَاعَاةً لِلْوَزْنِ، وَبَيَّنْتُ إِعْرَابَ وَمَعَانِيَ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ.

(٣) جَعَلْتُ أَسْمَاءَ اللهِ الْحُسْنَىٰ بِـ(**اللَّوْنِ الأَحْمَرِ الدَّاكِنِ**).

(٤) كَمَا رَقَّمْتُ الأَبْيَاتِ بِالأَرْقَامِ وجعلتها بِـ(**اللَّوْنِ الأَخْضَرِ الدَّاكِنِ**)، عَلَىٰ يَمِينِ كُلِّ بَيْتٍ.

(٥) وَضَعْتُ عَلامَاتٍ لِلتَّرْقِيمِ بِمَا يُنَاسِبُ الْمَقَامَ.

(٦) مَشَيْتُ في قَوَاعِدِ الإِمْلاءِ عَلَىٰ الْقَوَاعِدِ الْحَدِيثَةِ التي اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْمُعَاصِرُونَ.

(٧) وَلْيَعْلَمِ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ أَنَّهُ لَيْسِ مِنْ غَرَضِي في هَذَا التَّحْقِيقِ: بَيَانُ مَعَانِي أَلْفَاظِ الأَبْيَاتِ أَوْ شَرْحِهَا، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ بِكِتَابِ الشَّيْخِ الصَّاوِي الذي شَرَحَ فِيهِ الْمَنْظُومَةَ، فَهُوَ شَافٍ وَكَافٍ، وَلَكِنْ غَرَضِي هُوَ إِثْبَاتُ النَّصِّ كَامِلاً صَحِيحًا: رَسْمًا وَإِعْجَامًا وَإِعْرَابًا وَوَزْنًا، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ لِهَذَا النَّصِّ، وَاعْتِمَادًا عَلَى شَرْحِ الشَّيْخِ الصَّاوِي مِمَّا يُحَقِّقُ غَرَضِي، وَاسْتِنَادًا لِكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ لُغَةً وَنَحْوًا وَصَرْفًا وَاشْتِقَاقًا وَعَرُوضًا، وَاكْتَفَيْتُ بِضَبْطِ الْمُهِمِّ مِمَّا سَبَقَ في الْهَامِشِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّحْقِيقُ نَافِعًا مُفِيدًا لِي وَلِلسَّادَةِ الْقُرَّاءِ الْكِرَامِ، وَللهِ الْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ.

وَصْفُ هَذِهِ الأَبْيَاتُ

(١) وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ مُكَوَّنَةٌ مِنْ (**٦٧**) بَيْتًا، مِنْ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ وَأَجْزَاؤُهُ: [فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ] مَرَّتَيْنِ، كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِهِ (ص: ٣).

(٢) وَالْبَيْتُ الْوَاحِدُ قَدْ يَتَكَوَّنُ مِنَ اسْمٍ وَاحِدٍ جَلِيلٍ مِنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ، قَدْ يَتَكَوَّنُ مِنْ اسْمَيْنِ جَلِيلَيْنِ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَىٰ، وَهُوَ غَالِبُ الأَبْيَاتِ، وَقَدْ يَتَكَوَّنُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ جَلِيلَةٍ كَالْبَيْتِ رَقْمِ (**٣٣**) مِنَ الْمَنْظُومَةِ.

(٣) وَقَدْ بَلَغَتِ الْغَايَةَ في حُسْنِ نَظْمِهَا، فَأَبْيَاتُهَا فَرَائِدُ، كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِهِ (ص: ٣).

(٤) قَالَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِهِ (ص: ٢): قَالَ الشَّيْخُ الدَّرْدِيرُ: «كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا حِزْبٌ مُسْتَقِلٌّ جَامِعٌ لِخَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ صَارِفٌ لِسُوئِهِمَا»، وَقَالَ أَيْضًا: «كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا حِزْبٌ مُسْتَقِلٌّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ بَلَغَ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، [شرح الصاوي، ص: ١٨].

(٥) لِكُلِّ بَيْتٍ خَاصِّيَّةٌ مُنْفَرِدَةٌ بِتَكْرَارِهِ بِعَدَدٍ مُعَيَّنٍ، كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِهِ (ص: ٢)، وَمَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ خَوَاصِّ كُلِّ بَيْتٍ بِتَكْرَارِهِ بِأَعْدَادٍ مُعَيَّنَةٍ فَعَلَيْهِ بِشَرْحِ الشَّيْخِ الصَّاوِي، وَأَذْكُرُ في نِهَايَةِ كُلِّ بَيْتٍ الْعَدَدَ الْمَطْلُوبَ تَكْرَارُهُ لِهَذَا الْبَيْتِ بِـ(**اللَّوْنِ الأَخْضَرِ الدَّاكِنِ**) أَخْذًا مِنْ شَرْحِ الشَّيْخِ الصَّاوِي، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ الصَّاوِي تَلَقَّىٰ الْخَوَاصَّ وَالأَعْدَادَ مِنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الدَّرْدِيرِ رِضْوَانُ اللهِ عِلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

(٦) وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ آخِرُ الْعُلُومِ الإِلَـٰهِيَّةِ التي ظَهَرَتْ عَلَىٰ لِسَانِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الدَّرْدِيرِ، وَقَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ في لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَامَ مِنْ فِرَاشِهِ وَكَتَبَهَا، وَقَالَ الْعَارِفُونَ: «أَنْفَعُ عِلْمٍ يُؤْخَذُ عَنْ أَهْلِ اللهِ آخِرُ كَلامِهِمْ»؛ لأَنَّهُ زُبْدَةُ مَعَارِفِهِمْ وَجَوَامِعُ أَسْرَارِهِمْ، كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِهِ (ص: ٢-٣).

(٧) قَالَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِهِ (ص: ٣): «وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَقْرَؤُهَا في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ»، وَسَبَبُ إِخْبَارِهِ كَمَا في هَامِشِ (**خ٣**) (الورقة ٢أ): (أَنَّهُ حِينَ أَظْهَرَهَا الْمُؤَلِّفُ اسْتَأْذَنَهُ الشَّيْخُ في كَوْنِهِ يِضَعُهَا وِرْدًا مَعَ الْجَمَاعَةِ، فَقَالَ لَهُ: «حَتَّىٰ يِأْتِيَ الإِذْنُ بِوَضْعِهَا مِنَ اللهِ، وَإِنَّمَا أَنَا أَقْرَؤُهَا في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ»)، انْتَهَىٰ مُؤَلِّفُهُ، أَيِ: الشَّيْخُ الصَّاوِي.

(٨) وَقَدْ تَعَلَّقَ بِهَا أَتْبَاعُهُ -وَهُمُ السَّادَةُ الْخَلْوَتِيَّةُ- وَشَاعَتْ بَيْنَهُمْ، وَامْتَزَجَتْ بِأَرْوَاحِهِمْ، وَسَرَتْ فِيهِمْ سَرَيَانَ الْمَاءِ في الْعُودِ الأَخْضَرِ، كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِهِ (ص: ٣).

(٩) وَلْيَعْلَمِ الْوَاقِفُ عَلَىٰ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ الأَصْلَ في نِدَاءِ تِلْكَ (**الأَسْمَاءِ**) بِنَاؤُهَا عَلَىٰ الضَّمِّ في النِّدَاءِ؛ لأَنَّهَا أَعْلامٌ مُفْرَدَةٌ أَوْ نَكِرَاتٌ مَقْصُودَةٌ، وَكُلٌّ يُبْنَىٰ عَلَىٰ الضَّمِّ في النِّدَاءِ، وَلَـٰكِنْ ضَرُورَةَ النَّظْمِ اقْتَضَتْ تَنْوِينَهَا مَنْصُوبَةً أَوْ مَضْمُومَةً، فَالاسْمُ الْمُنَوَّنُ لِلضَّرُورَةِ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَضَمُّهُ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الصَّاوِي في شَرْحِهِ (ص: ٧-٨).

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

(١) تَبَارَكْـــتَ يَا أَللهُ[1] رَبِّـــي لَـــكَ ٱلثَّنَـــا[2] فَحَمْـــــدًا لِمَـــــوْلاَنَا وَشُـــــكْرًا لِرَبِّنَـــــا

(٢) بِأَسْـــمَائِكَ ٱلْـــحُسْنَىٰ وَأَسْـــرَارِهَا ٱلـــتي أَقَمْـــتَ بِـــهَا ٱلأَكْـــوَانَ مِـــنْ حَضْـــرَةِ ٱلْغِـــنَىٰ[3]

(٣) فَنَـــدْعُوكَ يَا (أَللهُ) يَا مُبْـــدِعَ الْـــوَرَىٰ يَقِينـــاً: يَقِينَـــا ٱلْـــهَمَّ وَ ٱلْكَـــرْبَ وَ ٱلْعَنَـــا[4] (٦٦)

(٤) وَيَا رَبُّ يَا (رَحْمَـــٰنُ) هَبْنَـــا مَعَارِفـــاً وَلُطْفـــاً وَإِحْسَـــانًا وَنُـــورًا يَعُمُّنَـــا (٢٩٩)

(٥) وَسِـــرْ يَا (رَحِـــيمَ) ٱلْعَـــالَمِينَ بِـــجَمْعِنَا إِلَـىٰ حَضْـرَةِ ٱلْقُـرْبِ الْمُقَـدَّسِ، وَٱهْـدِنَا (٢٥٨)

(٦) وَيَا (مَـــٰلِكٌ)[5] مَلِّـــكْ جَمِيـــعَ عَـــوَالِمِي لِرُوحِـــي، وَخَلِّـــصْ مِـــنْ سِـــوَاكَ عُقُولَنَـــا (٩٠)

(٧) وَقَـدِّسْ أَيَا (قُـدُّوسُ) نَفْسِـي مِـنَ الْـهَوَىٰ، وَسَـــلِّمْ جَمِيعِـــي يَا (سَـــلاَمُ) مِـــنَ ٱلضَّـــنَا (١٧٠)

(٨) وَيَا (مُـــؤْمِنٌ) هَـــبْ لِـــيْ أَمَـــاناً وَبَـــهْجَةً، وَجَـــمِّلْ جَنَانِـــي يَا (مُهَـــيْمِنُ) بِالْمُـــنَىٰ (١٤٥)

(٩) وَجُـــدْ[6] لِـــي بِعِـــزٍّ يَا (عَزِيـــزُ) وَقُـــوَّةٍ، وَبِالْـــجَبْرِ يَا (جَبَّـــارُ) بَـــدِّدْ عَـــدُوَّنَا (٢٠٦)

(١٠) وَكَـــبِّرْ شُؤُونِـــي فِيـــكَ يَا (مُتَكَـــبِّرٌ)، وَيَا (خَـــالِقَ) ٱلأَكْـــوَانِ: بِالْفَـــيْضِ عُمَّنَـــا (٧٣١)

---

(١) بقطع همزة لفظ الجلالة؛ لوجود النداء قبلها كما هي القاعدة وللوزن.

(٢) **(الثَّنَا)** أي: الثناء، وحذفت الهمزة للوزن.

(٣) **(الغِنَىٰ)** بالغين المعجمة والقصر كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٧)، وهي بكسر الغين كما في **(خ١)** و**(خ٢)**.

(٤) **(العَنَا)** أي: العَنَاء وهو التعب كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٧)، وحذفت الهمزة للوزن.

(٥) يجوز بإثبات الألف وحذفها وقُرِئَ بهما في السبع، وبالضبطين يَصِحُّ الوزن كما ذكر الشيخ الصاوي في **شرحه** (ص: ٩)، لكن في هامش **(خ٣)** [الورقة ٧أ]: (لكن المروي عن المؤلف حذفها هـ مؤلفه).

(٦) **(جُدْ)** بضم الجيم كما في **(خ١)**، وهو فِعْلُ أَمْرٍ من **(جاد يجود)** من باب (قال) كما في المصباح المنير، قال الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ١٠): (الجود هو الإعطاء والإحسان).

(١١) وَيَا (بَارِئُ) ٱحْفَظْنَا مِنَ ٱلْخَلْقِ كُلِّهِمْ بِفَضْلِكَ، وَ ٱكْشِفْ يَا (مُصَوِّرُ) كَرْبَنَا (٣٣٦)

(١٢) وَبِالْغَفْرِ يَا (غَفَّارُ) مَحِّصْ[١] ذُنُوبَنَا، وَبِالْقَهْرِ يَا (قَهَّارُ) إِقْهَرْ[٢] عَدُوَّنَا (١٢٨١)

(١٣) وَهَبْ (لِيْ أَيَا)[٣] (وَهَّابُ) عِلْماً وَحِكْمَةً، وَلِلرِّزْقِ يَا (رَزَّاقُ) وَسِّعْ، وَجُدْ[٤] لَنَا (٣٠٨)

(١٤) وَبِالْفَتْحِ يَا (فَتَّاحُ) عَجِّلْ تَكَرُّماً، وَبِالْعِلْمِ نَوِّرْ يَا (عَلِيمُ) قُلوبَنَا (٤٨٩)

(١٥) وَيَا (قَابِضُ) ٱقْبِضْنَا عَلَىٰ خَيْرِ حَالَةٍ، وَيَا (بَاسِطَ) ٱلأَرْزَاقِ بَسْطاً لِرِزْقِنَا (٩٠٣)

(١٦) وَيَا (خَافِضُ) ٱخْفِضْ لِيْ[٥] ٱلْقُلُوبَ تَحَبُّباً، وَيَا (رَافِعُ) ٱرْفَعْ ذِكْرَنَا، وَٱعْلِ[٦] قَدْرَنَا (١٤٨١)

(١٧) وَبِالزُّهْدِ وَٱلتَّقْوَىٰ (مُعِزٌّ) أَعِزَّنَا، وَذَلِّلْ بِصَفْوٍ يَا (مُذِلُّ) نُفُوسَنَا (٧٧٠)

(١٨) وَنَفِّذْ بِحَقٍّ يَا (سَمِيعُ) مَقَالَتِي، وَبَصِّرْ فُؤَادِي يَا (بَصِيرُ) بِعَيْبِنَا (٣٠٢)

(١٩) وَيَا (حَكَمُ) يَا (عَدْلُ) حَكِّمْ قُلُوبَنَا بِعَدْلِكَ فِي ٱلأَشْيَا[٧]، وَبِالرُّشْدِ قَوِّنَا (١٠٤)

(٢٠) وَحُفَّ بِلُطْفٍ يَا (لَطِيفُ) أَحِبَّتِي، وَتَوِّجْهُمُوا[٨] بِالنُّورِ كَيْ يُدْرِكُوا ٱلْمُنَىٰ (١٢٩)

---

(١) والتمحيص بالصاد المهملة كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه: (ص: ١١).

(٢) (**إِقْهَرْ**) بقطع الهمزة كما في (**خ١**) والأصل أن تكون همزة وَصْلٍ وقُطِعَتْ لضرورة الوزن.

(٣) (**لي أيا**) كذا في (**خ١**) و(**شرح الصاوي**): ويلزم إسكان ياء (**لِيْ**) حتىٰ يستقيم الوزن، لكن في (**خ٢**) و(**خ٣**): (**لي يا**) ويلزم فتح ياء (**لِيَ**) حتىٰ يستقيم الوزن، وضبطها في (**خ٣**) بفتح الياء هكذ (لِيَ).

(٤) (**جُدْ**) بضم الجيم كما في (**خ٢**)، وهو فعل أمر من (**جاد يجود**) من باب (قال) كما في المصباح المنير، قال الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ١٢): (من الإعطاء والإحسان).

(٥) بسكون الياء في (**لِيْ**) مع دَرْجِها في همزة الوصل في (**أل**) التعريف للوزن، فتكون نُطْقًا: (**لِـلْقُلُوبَ**).

(٦) الهمزة في (**وَاعْلِ**) همزة قطع وُصِلَتْ لِضَرورة الوزن كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ١٣)، وهي هَمزةُ وَصْلٍ في (**خ١**).

(٧) كذا في كافة المخطوطات والمطبوعات بحذف الهمزة الثانية من (**الأشياء**)؛ للوزن.

(٨) كذا في (**خ١**) و(**خ٣**)، لكن في (**خ١**): (**توجهُمُ**) بضم الهاء والميم، وفي (**شرح الصاوي**): (**توجهمو**) بدون ألف، والْمعنىٰ واحدٌ وهو فِعْلُ الأمر الدال علىٰ الطلب والدعاء (**تَوِّجْ**) بكسر الواو وتشديدها، من (تَوَّجَ يُتَوِّجُ) مع إضافة الضمير (**هُمُ**) ومَدّ الضمة التي علىٰ الميم، والنُّطْقُ واحدٌ في كُلٍّ، وهو بإطلاق الواو في الميم للوزن، والاختلاف إنما هو في الرسم.

(٢١) وَكُــنْ يَا (خَبِــيرًا) كَاشِــفاً لِكُرُوبِنَــا، وَبِالْــحِلْمِ خَلِّــقْ يَا (حَلِــيمُ) نُفُوسَــنَا (٨١٢)

(٢٢) وَبِالْعِلْــمِ عَظِّــمْ يَا (عَظِــيمُ) شُــئُونَنَا، وَفِــي مَقْعَــدِ ٱلصِّــدْقِ ٱلْأَجَــلِّ أَحِلَّنَــا (١٠٢٠)

(٢٣) (غَفُـورٌ)[1] (شَـكُورٌ)[2] لَـمْ تَـزَلْ مُتَفَضِّـلاً، فَبِالشُّـكْرِ وَٱلْغُفْـرَانِ -مَـوْلايَ-: خُصَّـنَا (١٢٨٦)

(٢٤) (عليٌّ)[3] (كبيرٌ)[4] جَـلَّ عَـنْ وَهْـمِ وَاهِـمٍ، فَسُـبْحَانَكَ ٱللَّهُــمَّ عَـنْ وَصْـفِ مَـنْ جَـنَىٰ[5]

(٢٥) وَكُـنْ لِـيْ حَفِيظاً يَا (حَفِـيظُ) مِـنَ ٱلْبَلا[6]، (مُقِيـتٌ)[7] أَقِتْنَـا خَيْـرَ قُـوتٍ، وَهَنِّنَـا (٩٩٨)

(٢٦) وَأَنْــتَ غِيَــاثِيْ يَا (حَسِـيبُ) مِـنَ ٱلـرَّدَىٰ، وَأَنْــتَ مَــلاذِيْ يَا (جَلِيــلُ) وَحَسْــبُنَا (٨٠)

(٢٧) وَجُدْ يَا (كَرِيـمًا): بِالعَطَا[8] مِنْكَ، وَالرِّضَا، وَتَزْكِيَــةِ ٱلْأَخْــلاقِ، وَٱلــجُودِ، وَٱلْغِـنَىٰ (٢٧٠)

(٢٨) (رَقِيــبٌ)[9] عَلَيْنَــا فَــاعْفُ عَنَّـا وَعَافِنَـا، وَيَسِّــرْ عَلَيْنَــا يَا (مُــجِيبُ) أُمُــورَنَا (٣١٢)

(٢٩) وَيَا (وَاسِـعًا) وَسِّـعْ لَنَـا ٱلْعِلْـمَ وَٱلْعَطَـا، (حَكِيمـاً) أَنِلْنَـا حِكْمَـةً مِنْـكَ تَـهْدِنَا (١٣٧)

(٣٠) (وَدُودٌ)[10] فَجُـدْ بِالْـوُدِّ مِنْــكَ تَكَرُّمــاً عَلَيْنَــا، وَشَــرِّفْ يَا (مَــجِيدُ) شُــؤُونَنَا (٥٧)

---

(١) (غَفُورٌ) في (خ١) بالتنوين.

(٢) (شَكُورٌ) في (خ١) بالتنوين.

(٣) (عَلِيٌّ) في (خ١) بالتنوين.

(٤) (كَبِيرٌ) في (خ١) بالتنوين.

(٥) لم يذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ١٦) عدة استعمال هذا البيت، وجاء في هامش (خ٣) (الورقة١٣أ): (لم يذكر عدة استعمال هذا البيت لأنه تنزيه محض ولا دعوة فيه)، انتهىٰ مؤلفه، أي: الشيخ الصاوي.

(٦) (البَلا) أي: البلاء بفتح الباء كما في (خ١)، وكما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ١٦-١٧)، وحذفت الهمزة للوزن.

(٧) (مُقِيتٌ) في (خ١) بالتنوين.

(٨) (العَطَا) أي: العطاء، كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ١٧)، وحذفت الهمزة للوزن.

(٩) (رَقِيبٌ) في (خ١) بالتنوين.

(١٠) (وَدُودٌ) في (خ١) بالتنوين.

(٣١) وَيَا (بَاعِـثُ) ٱبْعَثْنَـا عَلَـىٰ خَـيْرِ حَالَـةٍ، (شَـهِيدٌ)[١] فَأَشْـهِدْنَا عُـلاكَ بِـجَمْعِنَا (٥٧٣)

(٣٢) وَيَا (حَــقُّ) حَقِّقْنَـا بِسِــرٍّ مُقَــدَّسٍ، (وَكِيـلٌ)[٢] تَوَكَّلْنَـا عَلَيْـكَ بِـكَ ٱكْفِنَـا (١٠٨)

(٣٣) (قَـوِيٌّ)[٣] (مَتِيـنٌ)[٤] قَـوِّ[٥] عَزْمِي وَهِـمَّتِي، (وَلِـيٌّ)[٦](حَـمِيدٌ)[٧] لَيْسَ إِلَّا لَـكَ ٱلثَّنَا[٨] (٥٠٠)

(٣٤) وَيَا (مُحْصِي)[٩]ٱلْأَشْيَاءِ[١٠]يَا (مُبْدِئَ)[١١]ٱلْوَرَىٰ: تَعَطَّـفْ عَلَيْنَـا بِالْمَسَـرَّةِ وَٱلْـهَنَا[١٢] (١٤٨)

(٣٥) أَعِـدْنَا بِنُـورٍ يَا (مُعِيـدُ)[١٣]، وَأَحْيِنَـا عَلَىٰ ٱلدِّينِ يَا (مُحْيِي) ٱلْأَنَامِ مِنَ ٱلْفَنَا[١٤] (١٢٤)

(٣٦) (مُـمِيتٌ)[١٥] أَمِتْـنِي مُسْـلِمًا وَمُوَحِّـدًا، وَشَـرِّفْ بِـذَا قَـدْرِي كَمَـا أَنْـتَ رَبُّنَـا[١٦] (٤٩٠)

(٣٧) وَيَا (حَــيُّ) يَا (قَيُّــومُ) قَــوِّمْ أُمُــورَنَا، وَيَا (وَاجِـدٌ)[١٧] أَنْـتَ ٱلْغَـنِيُّ[١٨] فَأَغْنِنَـا (١٥٦)

---

(١) (شَهِيدٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٢) (وَكِيلٌ) بالتنوين كما في (خ١) و(خ٢).

(٣) (قَوِيٌّ) بالتنوين كما في (خ١).

(٤) (مَتِينٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٥) (قَوِّ) فِعْلُ أَمْرٍ دالٌّ علىٰ الطلب والدعاء، مِنْ (قَوَّىٰ يُقَوِّي)، وحذف منه حرف العلة (الياء).

(٦) (وَلِيٌّ) بالتنوين كما في (خ١).

(٧) (حَمِيدٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٨) (الثَّنَا) أي: الثناء، وحذفت الهمزة للوزن والقافية.

(٩) (مُحصِيَ) يلزم فتح الياء هنا للوزن.

(١٠) (الأَشْيَاء) بإثبات الهمزة كما في (خ١) و(خ٢)، لكن في (خ٣) بحذفها ولا يستقيم الوزن بهذا الحذف، وأيضًا همزة (الأَشْيَاء) الأخيرة مكسورة كما في (خ٢) علىٰ أنه مضاف إليه مجرور بالكسرة، لكن في (خ١) بفتحها علىٰ اعتبار أنه مفعول به منصوب لاسم الفاعل (مُحْصِي) والمعنىٰ: (أحصى اللهُ الأشياءَ)، والأمر قريب، وَأَثْبَتُّ ما في (خ٢) من كسر الهمزة؛ لاشتهارها وسهولتها في النطق، والله أعلم.

(١١) (مُبْدِئ) هنا بالهمزة كما في (خ١) و(خ٢) و(خ٣)، وكما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٠).

(١٢) (الهَنَا) أي: الهناء، وحذفت الهمزة للوزن والقافية.

(١٣) (مُعِيدُ) من غير تنوين كما في (خ١).

(١٤) (الْفَنَا) أي: الفناء، كما ذكر الصاوي في شرحه (ص: ٢١)، وحذفت الهمزة للوزن والقافية.

(١٥) (مُمِيتٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(١٦) (رَبُّنَا) بضم الباء كما في (خ١)، علىٰ أنه خبر للمبتدأ (أَنْتَ)، قال الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢١): «وقوله (كما أنت ربنا) الكاف تعليلية؛ أي: لأنك ربنا موجدنا من العدم واليك المرجع والمآل».

(١٧) (وَاجِدٌ) بالتنوين كما في (خ١) و(خ٢).

(١٨) قوله (أَنْتَ الْغَنِيُّ) أي: المستغني عن كل ما سواك، فهو في الحقيقة شرح لاسم (الْوَاجِد)، وليس قصده ذكر اسم (الْغَنِيّ) لأنه سيأتي، كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢١).

(٣٨) وَيَا (مَاجِدُ)[١] شَرِّفْ بِمَجْدِكَ قَدْرَنَا، وَيَا (وَاحِدُ)[٢] فَرِّجْ كُرُوبِي وَغَمَّنَا (٤٨)

(٣٩) وَيَا (صَمَدُ)[٣] فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لا تَكِلْنِي لِنَفْسِي، وَٱهْدِنَا رَبِّ سُبْلَنَا[٤] (١٣٤)

(٤٠) وَيَا (قَادِرُ)[٥] ٱقْدِرْنَا[٦] عَلَىٰ صَدْمَةِ الْعِدَا[٧]، وَ(مُقْتَدِرٌ)[٨] خَلِّصْ مِنَ ٱلْغَيْرِ سِرَّنَا (٧٤٤)

(٤١) وَقَدِّمْ أُمُورِي يَا (مُقَدِّمُ)[٩] هَيْبَةً[١٠]، وَأَخِّرْ عِدَانَا يَا (مُؤَخِّرُ)[١١] بِالْعَنَا[١٢] (٨٤٦)

(٤٢) وَيَا (أَوَّلٌ)[١٣] مِنْ غَيْرِ بَدْءٍ، وَ(آخِرٌ)[١٤] بِغَيْرِ ٱنْتِهَاءٍ، أَنْتَ فِي ٱلْكُلِّ حَسْبُنَا (٨٠١)

(٤٣) وَيَا (ظَاهِرًا) فِي كُلِّ شَيْءٍ شُئُونُهُ[١٥]، وَيَا (بَاطِنًا) بِالْغَيْبِ لا زِلْتَ مُحْسِنًا (١١٠٦)

(٤٤) وَيَا (وَالِيًا) لَسْنَا لِغَيْرِكَ نَنْتَمِي، فَبِالنَّصْرِ يَا (مُتَعَالِيًا) كُنْ مُعِزَّنَا (٥١٥)

(٤٥) وَيَا (بَرُّ)[١٦] يَا (تَوَّابُ)[١٧] جُدْ لِي بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ، بِهَا تَمْحُو عَظَائِمَ جُرْمِنَا (٤٠٩)

---

(١) (مَاجِدٌ) بالتنوين كما في (خ١) و(خ٣).

(٢) (وَاحِدٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٣) (صَمَدُ) من غير تنوين كما في (خ١).

(٤) (سُبْلَنَا) بسكون الباء كما في (خ١) و(خ٢)؛ وللوزن.

(٥) (قَادِرُ) من غير تنوين كما في (خ١) و(خ٢).

(٦) (ٱقْدِرْنَا) بكسر الدال، من الرباعي (أَقْدَرَ يُقْدِرُ)، كأكرم، والهمزة فيه همزةُ قَطْعٍ وُصِلَتْ للضرورة، كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٢).

(٧) (الْعِدَا) من غير همزة، أي: الأعداء، كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٢).

(٨) (مُقْتَدِرٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٩) (مُقَدِّمُ) من غير تنوين كما في (خ١).

(١٠) (هَيْبَةً) منصوب على التمييز، أي: على جهة الهيبة، كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٣).

(١١) (مُؤَخِّرُ) من غير تنوين كما في (خ١).

(١٢) (الْعَنَا) أي: العناء، وهو التعب، كما ذكر الصاوي في شرحه (ص: ٢٣)، وحذفت الهمزة للوزن والقافية.

(١٣) (أَوَّلٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(١٤) (آخِرٌ) بالتنوين كما في (خ١) و(خ٢).

(١٥) (ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ شُئُونُهُ) أي: الظاهر بآثاره وصنعه، ويشهد لهذا قوله **(في كل شيء شئونه)** أي تصرفاته؛ كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٣) فـ(**شُئُونُهُ**) بالرفع كما في (خ١) و(خ٢) فاعل لاسم الفاعل **(ظاهرًا)**، والمعنى: (يا مَنْ ظَهَرَتْ شُئُونُهُ وَتَصَرُّفَاتُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ).

(١٦) (بَرُّ) من غير تنوين كما في (خ١) و(خ٢).

(١٧) (تَوَّابُ) من غير تنوين كما في (خ١).

(٤٦) وَ(مُنْتَقِمٌ)[١] هَاكَ ٱنْتَقِمْ مِنْ عَدُوِّنَا، (عَفُوٌّ)[٢] (رَؤُوفٌ)[٣]: عَافِنَا، وَٱرْأَفَنْ[٤]بِنَا (٦٣٠)

(٤٧) وَيَا (مَالِكَ ٱلْمُلْكِ) ٱلْعَظِيمِ بِقَهْرِهِ، وَيَا (ذَا ٱلْجَلالِ): ٱلْطُفْ بِنَا فِي أُمُورِنَا (٧٩٥)

(٤٨) وَيَا (مُقْسِطٌ)[٥] بالإِسْتِقَامَةِ[٦] قَوِّنَا، وَيَا (جَامِعٌ)[٧] فَاجْمَعْ عَلَيْكَ قُلُوبَنَا (٢٩٠)

(٤٩) (غَنِيٌّ) وَ(مُغْنٍ) أَغْنِنَا بِكَ سَيِّدِي، وَيَا (مَانِعُ)[٨] ٱمْنَعْ كُلَّ كَرْبٍ يُهِمُّنَا[٩] (١٠٩٠)

(٥٠) وَيَا (ضَارُّ)[١٠] ضُرَّ ٱلْمُعْتَدِينَ بِظُلْمِهِمْ، وَيَا (نَافِعُ) ٱنْفَعْنَا بِأَنْوَارِ دِينِنَا (١٠٠١)

(٥١) وَيَا (نُورُ)[١١] نَوِّرْ ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي، بِحُبِّكَ يَا (هَادِي)، وَقَوِّمْ طَرِيقَنَا (٢٨٦)

(٥٢) (بَدِيعٌ)[١٢] فَأَتْحِفْنَا بَدَائِعَ حِكْمَةٍ، وَيَا (بَاقِياً) بِكَ أَبْقِنَا، فِيكَ أَفْنِنَا (١١٣)

(٥٣) وَيَا (وَارِثًا) وَرِّثْنِي[١٣] عِلْماً وَحِكْمَةً، (رَشِيدٌ)[١٤] فَأَرْشِدْنَا إِلَىٰ طُرُقِ الثَّنَا[١٥] (٧٠٧)

---

(١) (مُنْتَقِمٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٢) (عَفُوٌّ) بالتنوين كما في (خ١).

(٣) (رَؤُوفٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٤) في (خ١): (وارأفاً)، لكن في (خ٢): (وارْأفَنْ) كما أثبتناه، بسكون النون، وهي نون التوكيد المخففة، وهذا السكون هو الصحيح وزنًا، وإن جاز بنون التوكيد المشددة إعرابًا، ولكنه لا يستقيم وزنًا، والدعاء بالعفو والرأفة علىٰ اللَّفِّ والنشر الْمُرَتَّب للاسمين الجليلين.

(٥) (مُقْسِطٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٦) (الإِسْتَقَامَة) همزة الاستقامة هنا همزة قطع كما في (خ١)، وهي علىٰ خلاف الأصل، فهي همزةُ وَصْلٍ وقُطِعَتْ لضرورة الوزن.

(٧) (جَامِعٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(٨) (مَانِعُ) من غير تنوين كما في (خ١).

(٩) (يُهِمُّنَا) بضم الياء وكسر الهاء وضم الميم مع تشديدها، كما في (خ١)، من (أَهَمَّ يُهِمُّ) الرباعي، أي: اعتنىٰ به، ومنه قولهم: (هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ)، ويمكن أن نَضْبِطَ (يَهُمُّنَا) بفتح الياء، وضم الهاء، وضم الميم مع تشديدها، من (هَمَّ يَهُمُّ) الثلاثي، أي: يقلقنا ويحزننا؛ لأنها كروب، وبابه (رَدَّ)، وانظر المصباح والمختار والتاج، مادة (همم).

(١٠) (ضَارُّ) بضم الراء وتشديدها كما في (خ١).

(١١) (نُورُ) من غير تنوين كما في (خ١).

(١٢) (بَدِيعٌ) بالتنوين كما في (خ١).

(١٣) (وَرِّثْنِي) كذا بإثبات ياء المتكلم كما في (خ١) و(خ٢) و(خ٣) و(شرح الصاوي، ص: ٢٧).

(١٤) (رَشِيدٌ) بالتنوين كما في (خ١) و(خ٢).

(١٥) (الثَّنَا) أي: الثناء، وحذفت الهمزة للوزن والقافية.

(٥٤) وَأَفْـرِغْ عَلَيْنَـا ٱلصَّـبْرَ، بِالشُّـكْرِ، وَٱلرِّضَـا، وَحُسْـنِ[١] يَقِـينٍ: يَـا (صَـبُورُ)[٢]، وَوَفِّـنَـا[٣] (٢٩٨)

(٥٥) بِأَسْـــمَائِكَ ٱلْـــحُسْنَىٰ دَعَـــوْنَاكَ سَـــيِّدِي: تَقَبَّـــلْ دُعَـــانَا رَبَّنَـــا، وَٱسْـــتَجِبْ لَنَـــا

(٥٦) بِأَسْـــرَارِهَا عَمِّـــرْ فُـــؤَادِي وَظَـــاهِرِي، وَحَقِّـــقْ بِـــهَا رُوحِـــي لأَظْفَـــرَ بِالْمُـــنَىٰ

(٥٧) وَنَـــوِّرْ بِـــهَا سَـــمْعِي وَشَـــمِّي وَنَاظِـــرِي، وَقَـــوِّ بِـــهَا ذَوْقِـــي وَلَمْسِـــي وَعَقْلَنَـــا

(٥٨) وَيَسِّـــرْ بِـــهَا أَمْـــرِي، وَقَـــوِّ عَزَائِمِـــي، وَزَكِّ بِـــهَا نَفْسِـــي، وَفَـــرِّجْ كُرُوبَنَـــا

(٥٩) وَوَسِّـــعْ بِـــهَا عِلْمِـــي وَرِزْقِـــي وَهِـــمَّتِي، وَحَسِّـنْ بِـهَا خَلْقِـي[٤] وَخُلُقِـي[٥] مَـعَ ٱلْـهَنَا[٦]

(٦٠) وَهَـــبْ لِـــي بِـــهَا حُبًّـــا جَلِـــيلاً مُـــجَمَّلاً، وَزِدْنِـــي بِفَـــرْطِ ٱلْـــحُبِّ فِيـــكَ تَفَنُّنَـــاً

(٦١) وَهَـــبْ (لِـــيْ أَيَا)[٧] رَبَّاهُ كَشْـــفاً مُقَدَّسـاً؛ لأَدْرِيْ[٨] بِـــهِ سِـــرَّ ٱلْبَقَـــاءِ مَـــعَ ٱلْفَنَـــا

(٦٢) وَجُـــدْ لِـــي بِـــجَمْعِ ٱلْـــجَمْعِ فَضْـــلاً وَمِنَّـــةً، وَدَاوِ بِوَصْـــلِ ٱلْوَصْـــلِ رُوحِـــيْ مِـــنَ ٱلضَّـــنَا

(٦٣) وَسِـــرْ بِـــي عَلَـــى ٱلـــنَّهْجِ الْقَوِيـــمِ مُوَحِّـــدًا، وَفِـــي حَضْـــرَةِ ٱلْقُـــدسِ ٱلْمَنِيـــعِ أَحِلَّنَـــا

---

(١) (**وَحُسْنِ**) بكسر النون كما في (**خ٣**) علىٰ أنه مجرور عطفًا علىٰ (**الشكر**) و(**الرضىٰ**) كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٨)، لكن في (**خ١**): (**وَحُسْنَ**) بفتح النون، فيحتمل علىٰ أنه منصوبٌ عطفًا علىٰ (**الصبر**)، أي: (أفرغ علينا الصبرَ وحسنَ يقين)، ولعل الأول أولىٰ، راجع شرح الشيخ الصاوي، والله أعلم.

(٢) (**صَبُورُ**) من غير تنوين كما في (**خ١**).

(٣) (**وَوَفِّنَا**) بالفاء كما في (**خ١**) و(**خ٣**)، من التوفية، أي: (وَوَفِّنَا سؤالنا لك من أول الكتاب إلىٰ هنا فلا تُخَيِّبْ منه دعوة، وفيه براعة اختتام إشارة لتمام الأسماء)، كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٨)، وفي (**خ٢**) يحتمل الفاء والقاف؛ فإعجام الحرف غير ظاهر هل هي مُوَحَّدة أم مُثَنَّاة.

(٤) (**خَلْقِي**) بفتح الخاء وسكون اللام كما في (**خ١**) و(**خ٢**)، وكما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٩).

(٥) (**خُلُقِي**) بضم الخاء واللام كما في (**خ١**) و(**خ٢**)، ويجوز في اللام الضم أو السكون، كما ذكر الشيخ الصاوي في شرحه (ص: ٢٩)، ولعل سكون اللام هو الأولىٰ، والله أعلم.

(٦) (**الْهَنَا**) أي: الهناء، وحذفت الهمزة للوزن والقافية.

(٧) (**لي أيا**) كذا في (**خ١**): ويلزم إسكان ياء (**ليْ**) حتىٰ يستقيم الوزن، لكن في (**خ٢**) و(**خ٣**) و(**شرح الصاوي**): (**لي يا**) ويلزم فتح ياء (**ليَ**) حتىٰ يستقيم الوزن، وضبطها في (**خ٣**) بفتح الياء هكذ (ليَ).

(٨) (**لأَدْرِيْ**) لم يتم ضبط ياء (أدري) بالشكل لا في (**خ١**) ولا (**خ٢**) ولا (**خ٣**)، والأصل أن تفتح ياء (أدري)؛ لأنها منصوبة بلام التعليل، لكن ينبغي تسكينها لأجل الوزن؛ ولذلك وضعت عليها السكون.

(٦٤) وَمُـــنَّ عَلَيْنَـــا يَـــا وَدُودُ[1] بِـــجَذْبَةٍ، بِـــهَا نَلْحَـــقُ الأَقْـــوَامَ مَـــنْ سَـــارَ قَبْلَنَـــا

(٦٥) وَصَـــلِّ وَسَـــلِّمْ سَـــيِّدِي كُـــلَّ لَمْحَـــةٍ عَلَـــىٰ الْمُصْـــطَفَىٰ خَـــيْرِ الْبَـــرَايَا نَبِيِّنَـــا

(٦٦) وَصَـلِّ عَلَـىٰ الأَمْـلاكِ وَالرُّسْـلِ[2] كُلِّهِـمْ وَآلِـــهِمِ[3] وَالصَّـــحْبِ جَـــمْعًا وَعُمَّنَـــا

(٦٧) وَسَـــلِّمْ عَلَـــيْهِمْ كُلَّمَـــا قَـــالَ قَائِـــلٌ: تَبَارَكْـــتَ يَا أَللهُ رَبِّـــي لَـــكَ الثَّنَـــا

قَالَ رِضْوَان صَمَدِي: إِلَىٰ هُنَا انْتَهَتْ (**مَنْظُومَةُ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَىٰ**) لِسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا الْعَارِفِ بِاللهِ تَعَالَىٰ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ أَبِي الْبَرَكَاتِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّرْدِيرِ (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ)، وَبَقِيَ في مَخْطُوطَةِ (**خ١**) وَ(**خ٢**) تَوَسُّلاتٌ بِالشَّيْخِ الدَّرْدِيرِ وَخُلَفَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَمَشَايِخِهِ مِنْ سَادَاتِنَا مِنَ الطَّرِيقَةِ الْخَلْوَتِيَّةِ، وَلَعَلَّ النُّسَّاخَ هُمُ الذينَ كَتَبُوهَا تَوَسُّلاً بِهَؤُلاءِ السَّادَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَهِيَ لَيْسَتْ مِنْ (**مَنْظُومَةُ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَىٰ**) لِلشَّيْخِ الدَّرْدِيرِ، وإِلَىٰ حَيْثُ تَوَقَّفْنَا في الْمَنْظُومَةِ تَوَقَّفَ شَرْحُ الشَّيْخِ الصَّاوِي في (**خ٣**) وَفي الْمَطْبُوعَةِ.

وَكَانَ تَمَامُ التَّحْقِيقِ وَالتَّعْلِيقِ في يَوْمِ السَّبْتِ (**١٦**) مِنْ شَهْرِ (**صَفَر**) سَنَةَ (**١٤٤٢**) مِنْ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَىٰ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُوَافِقُ لـ(**٣**) مِنْ شَهْرِ (أُكْتُوبَر) سَنَةَ (**٢٠٢٠**) مِنْ مِيلادِ سَيِّدَنا الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وَآخِرًا، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ، وَتَابِعِيهِمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

رِضْوان صَمَدي
الطالبية – الهرم – الجيزة – جمهورية مصر العربية

(١) (**ودود**) من غير تنوين كما في (**خ١**) و(**خ٣**).
(٢) (**الرُّسْل**) بسكون السين للوزن.
(٣) (**وآلِهِمِ**) بإطلاق الكسر في الميم للوزن.

(مراجع التحقيق)

- **الحديث الشريف**

(١) صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ترقيم: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: المطبعة السلفية، (١٤٠٠هـ)، (الطبعة الأولىٰ).

(٢) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق وترقيم: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي)، (د. ت).

(٣) سنن الترمذي، القاهرة: دار التأصيل، (الطبعة الثانية)، (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).

- **اللغة العربية**

(١) المصباح المنير في شرح غريب الرافعي الكبير، أحمد الفيومي، تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي، القاهرة: دار المعارف، (الطبعة الثانية)، (د. ت).

(٢) مختار الصحاح، مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي، بيروت: مكتبة لبنان، (١٩٨٦م).

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، مُحَمَّد مرتضى الزبيدي، الكويت: (سلسلة التراث العربي-وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت)، (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م).

- **التصوف**

(١) شرح منظومة أسماء الله الحسنى، الشيخ أحمد الصاوي، تصحيح: مُحَمَّد الزهري الغمراوي، القاهرة: المطبعة الميمنية، (١٣٠٨هـ).